

20 - شرح كتاب فضائل القرآن من السنن الكبرى للنسائي الشيخ

عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائي رحمه الله تعالى في كتابه السنن الكبرى - [00:00:01](#) على كم نزل القرآن قال اخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني ما لك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عبد الرحمن ابن عبد القاري - [00:00:24](#) قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام ابن حكيم رضي الله عنه يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأها وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقرأنيها - [00:00:44](#) فكدت اعجل عليه ثم امهلته حتى انصرف ثم لبثته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتها - [00:01:02](#) فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا انزلت - [00:01:23](#) ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه - [00:01:45](#) وعلى آله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال الامام النسائي رحمه الله تعالى - [00:02:08](#) على كم نزل القرآن اي على كم حرف نزل القرآن وساق رحمه الله تعالى هذا الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيه الجواب على هذا السؤال وان القرآن نزل - [00:02:30](#) على سبعة احرف واهل العلم رحمهم الله تعالى اختلفوا في هذه السبعة الاحرف الوارد ذكرها في هذا الحديث وفي حديث ابي الاتي وايضا في حديث عبد الله بن مسعود المتقدم وفي غيرها من الاحاديث - [00:02:53](#) ما المراد فهذه السبعة الاحرف التي نزل بها القرآن الكريم وليست هي القراءات السبعة وانما الاحرف بالسبعة على الصحيح من اقوال اهل العلم رحمهم الله تعالى في المراد بها انها اوجه - [00:03:20](#) من اوجه لغات العرب ولا سيما سبع من لغات العرب المشهورة المعروفة واعظمها لغة قريش فيها نزل القرآن نزل على سبعة احرف سبعة احرف اي من لهجات العرب واوجه لغات العرب - [00:03:47](#) ولا يعني ذلك ان كل كلمة يكون فيها اوجها سبعة لكن لكنها لا تزيد على السبع لان القرآن انزل على سبعة احرف فقد يكون في بعض الكلمات الاحرف السبعة كاملة وفي بعض وفي بعضها قد يكون - [00:04:13](#) فيها حرف حرفين او ثلاثة او اربعة بمعنى انه لا يلزم ان كل حرف او كل كلمة نزل فيها سبعة احرف من لهجات اه العرب او اوجه لغات العرب وانما - [00:04:39](#) كان ذلك النزول على هذه الواجهة تخفيفا على الناس اذ كانوا علق لهجات حتى ان الكلمة الواحدة تجد نطقها مختلفا من لهجة الى

اخرى هذا يقول اقبل والاخر يقول هلم - [00:05:00](#)

والثالث يقول تعال والرابع يقول وكلها تدل على معنى واحد لكنها لهجات لكنها فنزل القرآن على سبعة احرف وكان هذا النزول كما بين العلماء رحمهم الله تعالى من باب التخفيف على الناس - [00:05:25](#)

اذ كانوا قبائل وكل يتكلم بلهجته فخفف عليهم وانزل القرآن على سبعة احرف انزل على سبعة احرف وبقيت هذه الاحرف ومن قرأ بحرف منها لا ينكر عليه ولهذا سيأتي في قصة عمر ومن بعدها قصة - [00:05:53](#)

ابي لما سمع عمر قارئاً يقرأ على غير الحرف الذي كان حفظ عليه كاد ان يعجل على القارئ ويقطع عليه قراءته رضي الله عنه وارضاه لكنه صبر ثم اخذه الى النبي - [00:06:20](#)

عليه الصلاة والسلام فامر ان يقرأ صلى الله عليه وسلم ثم امر الاخر ان يقرأ وقال لكل منهما هكذا انزل ثم قال ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فلا ينكر احد على احد ولا يخطئ احد لان - [00:06:36](#)

هذه كلها احرف نزل بها القرآن على النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ثم لما جمع الله سبحانه وتعالى هذه القبائل المختلفة والمفتركة والمتعادية لما جمعهم الله عز وجل على الاسلام والف بين قلوبهم بالايمان وزال ما كان بينهم من - [00:06:57](#)

تعادي ونحو ذلك واصبح الامر اه دون ما كان عليه من احتياج الى هذا التخفيف وهذه الاحرف جمع عثمان ابن عفان رضي الله عنهما الناس على حرف واحد في المصحف الذي - [00:07:26](#)

امر رضي الله عنه وارضاه بكتابه وسيأتي الحديث بذلك وذكر خبره رضي الله عنه بذلك ومن جمعهم ايضاً لهذا الامر العظيم فجمع الناس على حرف واحد من هذه الاحرف لان - [00:07:52](#)

هذه الاحرف نزلت في اول امر تخفيفاً ثم لم يصبح الامر محتاجاً اليه بعد ذلك فجمعهم رضي الله عنه وارضاه على حرف واحد من هذه الاحرف السبعة فلم يبقى من هذه الاحرف الا - [00:08:11](#)

آ حرف واحد هو وهو الحرف الذي كتبه عثمان اه رضي الله عنه في او امر عثمان بكتابه في المصاحف وارسل به للفاق كتب سبعة مصاحف وارسل واحدا الى مكة وواحدا الى الكوفة واخر الى الشام - [00:08:28](#)

والى اليمن وابقى واحدا في المدينة كلها على حرف واحد وانتهت انتهت تلك الاحرف وجمع الناس على حرف واحد وكان ايضاً من قبله ابو بكر وعمر قد فعل ذلك المصحف الذي كان عند حفصة وطلبه عثمان - [00:08:48](#)

منها اه رضي الله عنها لما اراد ان يجمع الناس وايضاً علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في زمانه قال لو لم يفعل ذلك عثمان لفعلته والصحابة كلهم اقرؤا ذلك - [00:09:13](#)

وهو وهو فعل الخلفاء الراشدين الاربعة قد قال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم محدثات الامور الحاصل ان هذه - [00:09:31](#)

الاحرف اه السبعة نزل بها القرآن وكان النزول بها من باب التخفيف والتيسير على العباد اورد رحمه الله حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام ابن حكيم رضي الله عنه يقرأ سورة الفرقان - [00:09:50](#)

على غير ما اقرأها يعني على حرف غير الحرف الذي اقرؤها به وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأها يعني انا متأكد من آ قراءتي بالتلقي عن الرسول عليه الصلاة والسلام مباشرة - [00:10:13](#)

فكدت اعجل عليه يعني اقطع عليه تلاوته واوقف قال كدت ان اعجل عليه ثم امهلته حتى انصرف يعني قظى آ تلاوته ثم لبثته برداء اي اشتداده برداءه جئت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ - [00:10:32](#)

سورة الفرقان على غير ما اقرأتها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأها يعني قرأ هشام اه رضي الله عنه على القراءة التي سمع منه عمر - [00:11:01](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأ عمر قال هكذا انزلت هذا حرف وهذا حرف وكله حق وكله منزل كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بقوله - [00:11:17](#)

ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف تقرأ ما تيسر منه فاقرأوا ما تيسر اي لكم منه وكما عرفنا ان ذلك النزول بالسبعة الاحرف هذه كان من باب التخفيف والتيسير - [00:11:37](#)

ولما جمع الله سبحانه وتعالى قلوب اهل الايمان والف بينهم واصبح بينهم التلاقي الاجتماع على الاسلام وطاعة الله سبحانه وتعالى حصل توحيد هذه الاحرف وجمع الناس على حرف واحد حصل جمع للناس على حرف واحد - [00:11:58](#)

في ما صنعه عثمان وسيأتي معنا آآ قريبا ان شاء الله الحديث بذلك نعم قال اخبرنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا حميد عن انس رضي الله عنه - [00:12:24](#)

ان ابي ابن كعب رضي الله عنه قال ما حاك في صدري منذ اسلمت الا اني قرأت اية فقرأها رجل على غير قراءتي فقال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا - [00:12:44](#)

فقلت اقرأني النبي صلى الله عليه وسلم هكذا فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اقرأني اية كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال الرجل اقرأني اية كذا - [00:13:02](#)

وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل وميكائيل عليهما السلام اتيان فعمد جبريل فقع عن يميني وقعد ميكائيل عن - [00:13:25](#)

فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف. فقال ميكائيل استزده فقلت زدني فزادني. فقال جبريل اقرأ القرآن على حرفين وقال ميكائيل استزده فقلت زدني فقال جبريل اقرأ القرآن على ثلاثة احرف - [00:13:45](#)

حتى بلغ على سبعة احرف فقال ميكائيل استزده فقال اقرأ القرآن على سبعة احرف كل شاف كاف ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ابي ابن كعب رضي الله عنه وارضاه - [00:14:09](#)

وهو في معناه في الجملة مقارب لما تقدم معنا من قصة عمر معها هشام ابن حكيم رضي الله عنهما وهنا في هذه بهذا الخبر عن ابي يقول رضي الله عنه ما حاكى في صدري - [00:14:31](#)

منذ اسلمت الا اني قرأت اية فقرأها رجل على غير قراءتي فقال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا فقلت اقرأني النبي صلى الله عليه وسلم هكذا كل واحد - [00:14:54](#)

منها هذين يقرأ على حرف وكل منهما قد سمع من النبي فعليه الصلاة والسلام هذا يقول اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر ايضا يقول اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:12](#)

فاتينا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اقرأني اية كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال الرجل اقرأني اية كذا وكذا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - [00:15:28](#)

فانظر هنا وتأمل قول ابي رضي الله عنه ما حاكى في صدري منذ اسلمت معنى ما حاك في صدري اي انه وقع في صدره شيء شبيه مثلا من التكذيب الشك - [00:15:44](#)

وقع في نفسه شيء من ذلك لان حفظها من النبي عليه الصلاة والسلام على حرف ثم يسمعها على حرف اخر والاخر يقول انه سمعها من النبي عليه الصلاة والسلام وهذا منزل وهذا منزل - [00:16:06](#)

فوقع في نفسه شيء يعني كما جاء في لفظة في صحيح مسلم قال فسقط في نفسي شيء من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية ولا اذ كنت في الجاهلية هنا حقيقة لابد ان نقف قليلا - [00:16:26](#)

مثل هذه الامور التي قد تقع في النفس او ان شئت قلت تهجم على النفس ليست امرا مستقرا في النفس وعقيدة ثابتة وانما شيء يهجم في مواقف معينة على النفس - [00:16:48](#)

ويلقيه الشيطان في نفسي الانسان وساوس تتحرك في نفسه لكنها ليست عقيدة وهذا لا يؤاخذ به العبد ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها هذا الشيء الذي يهجم من رحمة الله - [00:17:09](#)

سبحانه وتعالى وفضله على العباد انه لا يؤاخذهم به لكن المصيبة عندما يسترسل المرء مع مثل هذه الامور يتحدث بها وربما ايضا

يكتبها وهنا ندرك الفرق بين السلف والمتأخرين السلف رحمهم الله تعالى - [00:17:33](#)

بمثل هذه المواقف لا يسترسلون مع هذه الامور ويستعظمونها وتكرهها نفوسهم حتى قال قائلهم للنبي عليه الصلاة والسلام ان ان احدنا ليجد في نفسه ما ان يتكلم به ما ان يخر من السماء احب اليه من ان يتكلم به - [00:18:04](#)

قال اوجدتم ذلك؟ قالوا نعم. قال ذلك صريح الايمان لكن المصيبة عندما تأتي هذه الوسواس فيتحدث بها ويلقيها في الناس وربما يكتبها في كتاب بل اقول لكم كثير من كتب اهل البدع - [00:18:27](#)

كثير من كتب اهل البدع ولا سيما كتب اهل الكلام منشأها وسواس الصدور يلقي الشيطان في نفوسهم الوسواس فتعجب نفوسهم بتلك الوسواس فيؤلفون بها كتباً وينشرونها بين الناس وهي ليست من دين الله وانما وسواس وسواس صدور - [00:18:51](#)

ولو انهم استعاضوا بالله منها وكفوا لسلموا وسلم ايضاً من شرور بدعهم واهوائهم وضلالاتهم ولهذا يكثر في كتب اهل الاهواء بسبب هذه الوسواس من يعترض على القرآن ويعترض على السنة وينتقد الاحاديث وغير ذلك من - [00:19:19](#)

الامور العظيمة الشنيعة الحاصل ان وابي رضي الله عنه وقع في نفسه شيء وقع في نفسه شيء في الحديث في اللفظ الاخر في صحيح مسلم قال فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية - [00:19:43](#)

وجاء في صحيح مسلم قال فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني لان هذا كرب عظيم لما رأى ما قد غشيني ضرب في صدري ففظت عرقاً - [00:20:05](#)

وكما وكاننا انظر الى الله عز وجل فرقا فقال لي يا ابي ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فزاد فرد الى الثانية اقرأه على حرفين - [00:20:22](#)

فرددت الي ان هون على امتي وهذا يفيدنا ان نزول القرآن على هذه السبعة الاحرف كان تهويناً على الامة وتخفيفاً على اه العباد تيسيراً بحسب اللهجات القائمة ولا سيما اكبرها - [00:20:45](#)

اه اشهرها فخفف على العباد ونزل القرآن بسبعة احرف لكن هذه السبعة الاحرف انتهت في زمن عثمان وجمع الناس على حرف واحد لان الحكمة التي انزل من اجلها القرآن على سبعة احرف انتهت بالتقاء الناس - [00:21:05](#)

واجتماعهم وتأليف الله سبحانه وتعالى بين قلوبهم على هذا الدين العظيم فجمعهم عثمان على حرف واحد نعم الجملة الاخيرة قوله اقرأ القرآن على سبعة احرف كل شاف كاف هذه كل شاف كاف يعني في كل حرف - [00:21:29](#)

من هذه الاحرف اه الكفاية وفيه الشفاء ننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين؟ وشفاء لما لما في الصدور فهي كلها بحرب منزلة لكننا نزلت كذلك تخفيفاً على العبادة وتهويناً عليهم - [00:21:58](#)

هون على امتي يقول النبي عليه الصلاة والسلام فهون الله على الامة وخفف على العباد وانزله على سبعة احرف كل منها كاف شاب يعني كل منهما فيه الكفاية اولم يكفهم انا انزلنا عليك القرآن يتلى عليه القرآن فيه الكفاية - [00:22:18](#)

وكل حرف منها كاف شاف لانه منزل من الله سبحانه وتعالى وهذا التنزيل على هذه السبب الاحرف انما كان من اجل التهوين والتخفيف للحاجة الى ذلك ولما زالت هذه الحاجة في زمن عثمان - [00:22:39](#)

جمعهم على حرف واحد نعم قال رحمه الله تعالى باب كيف نزل القرآن قال اخونا يوسف بن سعيد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني يوسف بن ماهك قال اني لعند عائشة - [00:22:56](#)

ام المؤمنين رضي الله عنها ان جاءها عراقي فقال اي ام المؤمنين ارني مصحفك قالت لم قال اريد الف عليه القرآن فانا نقرأه عندنا غير مؤلف قالت ويحك وما يضرك اية قرأت قبل - [00:23:18](#)

انما نزل اول ما نزل سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا تاب الناس للاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع شرب الخمر - [00:23:43](#)

ولو نزل اول شيء لا تزنا لقالوا لا ندع الزنا وانه انزلت والساعة ادهى وامر. بمكة واني جارية العب على محمد. وما نزلت سورة ذو البقرة والنساء الا وانا عنده - [00:24:03](#)

قال فاخرجت اليه المصحف فاملت عليه اي السور ثم عقد الامام النسائي رحمه الله تعالى هذه الترجمة قال باب كيف نزل القرآن
كيف نزل القرآن؟ وهذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى في بيان ما يتعلق بتأليف - [00:24:23](#)
القرآن اي ترتيبه ترتيب القرآن ولا سيما من حيث ترتيب السور وترتيب السور هو من الامور الاجتهادية بخلاف ترتيب الايات بخلاف
ترتيب الايات فان ترتيب ايات القرآن امرها توقفتي حسب ما جاء - [00:24:47](#)
عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ولهذا لما قالت عائشة رضي الله عنها وما يضرك اية قرأت قبل انما نزل اول ما نزل
سورة من المفصل المراد بذلك يعني قراءة سورة قبل سورة - [00:25:13](#)
سورة قبل سورة ليس المراد ان يقرأ القرآن منكسا الاية تقرأ ثم تقرأ الاية التي قبلها ثم الاية التي قبلها هذا لا يجوز ولكن فيما يتعلق
تقديم قراءة سورة على - [00:25:35](#)
على سورة تقديم قراءة سورة على السورة فالامر في ذلك اه ايسر وهو محل اه اجتهاد بين اه اهل العلم الى ان جمع اه عثمان رضي
الله عنه المصحف على نحو هذا الترتيب او على هذا الترتيب الذي - [00:25:53](#)
رتب عليه المصحف بتشاور واجتهاد آآ من الصحابة رضي الله عنهم بقي الامر بعد ذلك يلتزم في القراءة بنحو ما جاء في هذا الترتيب
الذي هو اه اجتهاد من عثمان رضي الله عنه ومن معه من خيار اصحاب النبي الكريم - [00:26:11](#)
صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال باب كيف نزل اه القرآن كيف نزل القرآن آآ اي فيما يتعلق ترتيب السور والاتيان بالصور مرتبة
يقول اه اورد هذا الخبر يوسف اه ابن ماهك - [00:26:33](#)
قال اني لعند عائشة ام المؤمنين اذ جاءها عراقي فقال اي ام المؤمنين ارني مصحفك اريني مصحفك قالت لم يعني ماذا تريد من
مصحف ما الغرض؟ ما الغاية قال اريد اؤلف عليه القرآن يعني ارتب على نحو ترتيبه - [00:26:56](#)
اه ترتيب السور هي القرآن ورتب على ضوء ترتيبه هذا معنى قوله اريد اؤلف عليه القرآن فاذا الترجمة كيف نزل القرآن يعني يتعلق
بالتأليف الذي والترتيب ترتيب السور وترتيب الايات في السور - [00:27:26](#)
قال اريد الف عليه القرآن اي ارتب عليه القرآن على نحو الترتيب الذي في مصحف مصحفك قال اريد الف عليه القرآن فان نقرأه
عندنا غير مؤلف فانا نقرأه عندنا غير مؤلف وهذا - [00:27:47](#)
آآ من قبل كان يبعث عثمان اه ابن عفان رضي الله عنه بالمصاحف الى الافاق اه يعني هذا القول من هذا العراقي انا نقرأه
عندنا غير مؤلف يعني هذا - [00:28:07](#)
قطعا قبل ان يبعث عثمان لانه لما بعث الغي كل شيء وجمع الناس على هذا المصحف جمع الناس والزموا اه ان يجتمعوا على اه هذا
المصحف حتى ان عثمان اه عبد الله بن مسعود كان متوقفا - [00:28:27](#)
بعض الشيء في اول الامر ثم رجع الى هذا الذي اتفق عليه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم فقولنا فانا نقرأه غير مؤلف يعني على
غير ترتيب هذا قبل ان يبعث - [00:28:42](#)
عثمان بن عفان بالمصاحف الى الافاق بعث الى الكوفة وبعث الى الشام وبعث الى البحرين وبعث ايضا الى اليمن وبعث الى مكة وابقى
واحدا في المدينة كتب نسخا من المصحف - [00:28:58](#)
وارسل حتى يجتمع الناس على مصحف واحد وعلى ترتيب واحد فقول هذا العراقي فانا نقرأه عندنا غير مؤلف يعني قبل الترتيب
الذي آآ حصل في زمن عثمان رضي الله عنه قالت ويحك وما يضرك - [00:29:19](#)
نعم وما يضرك ايه قرأت قبل وما يضرك آآ ايه قرأت قبل المقصود بقولها ايه قرأت قبل اي سورة قرأت قبل الاخرى هذا المراد المراد
بقولها وما يضرك ايه قرأت اي اي سورة قرأت قبل الاخرى - [00:29:39](#)
ليس الايات الايات يضر ولهذا في بالنسبة للايات انظر في اخر حديثها فاملت عليه اية السور هذه لابد منها لابد ان يؤتى بها مرتبة لان
الامر فيها توقيفي لكن فيما يتعلق بالسور - [00:30:05](#)
وتقديم صورة على اخرى قالت وما يضرك ايه قرأت قبل؟ يعني ما يضرك ان قدمت سورة على فعلى اخرى وهذا كله كما قدمت قبل

ان يوحد عثمان رضي الله عنه وارضاه الناس على المصحف على الترتيب الذي - [00:30:21](#)

هو موجود فيه وهو الى زماننا آآ هذا قال انما نزل قالت انما نزل اول ما نزل سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا تاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام - [00:30:41](#)

اول ما نزل السورة من المفصل واول ما نزل تحديدا اقرأ واقراً فيها سندعو الزبانية اي زبانة جهنم فيها الوعيد والتهديد والتخويف بالنار ومن بعدها ايضا المدثر فيها ذلك هي - [00:31:06](#)

قول الله عز وجل في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر ففيها ذكر النار وفيها ذكر الجنة وهكذا ايضا الايات جاءت بذكرى النار والجنة والوعد والوعيد والثواب والعقاب - [00:31:30](#)

قالت حتى اذا فجاء فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا تاب الناس للاسلام يعني رجعوا اليه واقبلوا عليه ودخلوا فيه عرفوا بهذا الاسلام الجنة والنار والثواب والعقاب واصبح في قلوبهم خوف من عقاب الله ومن لقاؤه وحرص على جنته وثوابه - [00:31:52](#)

وهذا يعتبر قاعدة قاعدة عظيمة جدا مهمة في التربية على معاني الاسلام وهذا حقيقة ينبغي ان يستفاد منه في باب الدعوة الى الله عز وجل لان اول ما يبدأ في من يدعى الى الله سبحانه وتعالى بان يعرف بالله - [00:32:21](#)

سبحانه وتعالى وان يعرف ايضا بما اعده الله لمن اطاعه وما اعده ايضا لمن عصاه يذكر له الجنة والنار والثواب والعقاب ليكون ذلك قاعدة يبني عليها ما بعدها قالت حتى اذا تاب الناس - [00:32:40](#)

للاسلام استسلموا ان قادوا تقبلت نفوسهم اقبلت خافت رغبت في الثواب وخافت من العقاب نزل الحلال والحرام فيما بعد وسيأتي ايضا من كلامها مزيد توضيح قالت ولو نزل اول شيء - [00:33:05](#)

لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع شرب الخمر ولو نزل اول شيء لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا لان النفوس مطبوعة على ما الفت واعتادت النفس مطبوعة على الميل للشئ الذي الفت - [00:33:33](#)

واعتادت عليه ولهذا النقل نقل الانسان من مألوفاته الى امر اخر يحتاج الى قواعد قبل ذلك واسس يبني عليها هذا النقل لكن لو اتاهم من اول امر لا تزنوا لا تشربوا الخمر - [00:33:58](#)

ونحو ذلك لقالوا لا لا ندع الزنا لا ندع اه شرب الخمر وهذا فيه الحكمة في الدعوة والتدرج في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ومراعاة الاولويات ايضا في باب الدعوة الى الله عز وجل - [00:34:25](#)

قالت وانه هذا تأكيد لما قررته فيما سبق رضي الله عنها قالت وانه انزلت والساعة ادهى وامر هذي في اي سورة القمر سورة القمر من اولها الى اخره ليس فيها ذكر للحلال والحرام كلها في القصص والوعيد والتخويف - [00:34:48](#)

والانذار ومنا ذلك والساعة ادهى وامر. هذا هذا تععيد لما بعده وتأسيس تبنى عليه فيما بعد الاحكام والحلال والحرام ولهذا العابد عندما يعبد الله بالصلاة والصيام والطاعات يعبد الله رجاء الثواب - [00:35:13](#)

وخوف العقاب فلو بدأ معه بالعمل قبل تعريفه بالثواب والعقاب او بالنهي عن المحرمات قبل ان يعرف الثواب والعقاب لم يكن عنده قاعدة يبني عليها اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه - [00:35:37](#)

فالعابد يعبد الله يرجو الرحمة ويخاف العذاب ولهذا يعرف بذلك ويبين له ذلك فكان النزول نزول الوحي على هذا الوصف قالت وانه وانه انزلت والساعة ادهى وامر بمكة واني جارية العب - [00:36:05](#)

وهذا من اوائل المنزل من اوائل المنزل قالت ما فيها ما فيها احكام ما فيها نهي عن زنا ولا نهي عن شرب خمر ولا فيها اوامر كلها قصص ووعيد ذكر ما يتعلق النار والتهديد والتخويف واخبار الاولين وكيف عاقبهم الله - [00:36:27](#)

وتعالى على كفرهم وصدودهم واعراضهم هذا الذي فيها قالت وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده اي في المدينة الا وانا عنده في المدينة قالت وما نزلت سورة البقرة والنساء اي - [00:36:48](#)

الا مشتملتان على التفصيل لكثير من الاحكام والواامر والنواهي تجد في سورة البقرة وفي سورة النساء تفصيل واسع جدا لاحكام الشريعة واوامر الدين وذكر الحلال والحرام ويعد هذا الحديث او هذا الخبر وغيره اصل في اهمية معرفة المكي والمدني من -

اه السور وينبني على ذلك معرفة التدرج ايضا في اه الدعوة الى الله ومراعاة الاولويات في ذلك قالت وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده اي بالمدينة قالت فاخرجت اليه المصحف - [00:37:39](#)

فاملت عليه اي السور املت عليه اي السور لان الترتيب فيها توقيفي واما ترتيب السور هذه قبل هذه فامر اجتهادي ولهذا في الاول قالت ما يضرك ايه قرأت - [00:38:08](#)

ما يضرك ايه قرأت اي اي سورة قرأت قبل اه الاخرى والحاصل انه فيما بعد تم الجمع والترتيب سور القرآن باجتهاد من عثمان رضي الله عنه ومن معه من اه الصحابة واصبح - [00:38:29](#)

الذي ينبغي في القراءة ان يراعى اه اه قراءة القرآن على هذا الترتيب الذي اه جاء في مصحف عثمان اه رضي الله عنه وارضاه نعم قال رحمه الله تعالى باب بلسان من نزل القرآن - [00:38:52](#)

قال اخبرنا الهيثم ابن ايوب قال حدثنا ابراهيم يعلي ابن سعد قال قال ابن شهاب واخبرني انس ابن مالك رضي الله عنه ان حذيفة رضي الله عنه قدم على عثمان رضي الله عنه وكان يغازي اهل الشام مع اهل العراق - [00:39:14](#)

في فتح ارمينية واذريجان فافزع حذيفة اختلافهم في القرآن فقال لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب كما اختلفت اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة رضي الله عنها ان ارسلني اليها بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك - [00:39:35](#)

فارسلت بها اليه فامر زيد ابن ثابت وعبدالله ابن الزبير وسعيد ابن العاص وعبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام ان ينسخوا الصحف في المصاحف فان اختلفوا وزيد ابن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش. فان القرآن نزل بلسانه - [00:40:04](#)

ففعلوا ذلك حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق مصحفا مما نسخوا. نعم يؤجل الكلام عليه الى لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم - [00:40:28](#)

رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدينا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها - [00:40:51](#)

اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم انا نسألك الهدى والسداد اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - [00:41:10](#)

والموت راحة لنا من كل شر اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك ونعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم - [00:41:32](#)

ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا - [00:41:53](#)

وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين. لك شاكرين اليك اواهين منيبين. لك مخبتين لك مطيعين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهد قلوبنا وسدد سنتنا سخيمة صدورنا - [00:42:10](#)

اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل - [00:42:32](#)

اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان تجعل - [00:42:56](#)

كل قضاء قضيته لنا خيرا اللهم يسر امورنا واشرح صدورنا وفرج همومنا واقض ديوننا ونفس كرباتنا واشف مرضانا وارحم موتانا يا رب العالمين اللهم ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - [00:43:12](#)

اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم اعز الاسلام

والمسلمين اللهم انصر من نصر دينك وكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله - [00:43:34](#)
عليه وسلم. اللهم انصر اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان اللهم كن لهم ناصرا ومعينا وحافظا ومؤيدا. اللهم عليك باعداء
الدين فانهم لا لا يعجزونك. اللهم انا في نحورهم ونعوذ بك اللهم من شرورهم - [00:43:54](#)
اللهم اقسام لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا
اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأر - [00:44:15](#)
انا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا
يرحمنا. ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:44:35](#)
ربنا اغفر لنا ذنبا كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسره اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به
منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت - [00:44:55](#)
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه
اجمعين جزاكم الله خيرا - [00:45:15](#)